ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Babi and the Attitude of the Shaykhiya School towards it (1844 - 1866) in Iran

Mahdi Mahmood Hassan Mahdi Al Aziz

Diyala University \ College of Education for Humanistic Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : mahdima.alaziz@gmail.com

Keywords:
The Babi
position
the Shaykhiya

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 18 Aug 2024
Received in revised form 8 Sept 2024
Accepted 9 Sept 2024
Final Proofreading 20 Apr 2025
Available online 22 Apr 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The Babi call was one of the most prominent historical events in mid-19th-century Iran, being a distinct religious call that brought its own ideas and beliefs, the most notable of which was the continuation of the mission of divine prophets to the people, and religious provisions that abrogated the provisions of the Islamic religion. The majority of historians and writers agreed that the call was born out of purely religious circumstances, from the womb of Islam and from the Twelver Imami Shia schools, specifically from the Shaykhi school. However, the study revealed that the call was born under simultaneous religious, political, and economic conditions, and that it contradicted the ideas and beliefs of Islam and the Twelver Imami Shia schools and the Shaykhi school. This was evident in the statements of the founder of the call and its senior missionaries and followers, in addition to the fact that the Shaykhi school itself stood firmly against the call, its ideas, and its beliefs when the senior clergy of the school confronted it, particularly Hajj Muhammad Karim Khan Kirmani, who was the first and strongest opponent of the call, its founder, its men, and everything it brought since its spread.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.4.2025.12

الدعوة البابية وموقف المدرسة الشيخية منها (1844 ــ 1866) في إيران

مهدي محمود حسن مهدي العزيز / جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

كانت الدعوة البابية أحد أبرز الأحداث التاريخية أواسط القرن التاسع عشر في إيران ، بوصفها دعوة دينية مستقلّة ، أتت بأفكار واعتقادات خاصّة ، جاء في مقدّمتها استمرار بعث الرسل الإلهيين إلى الناس ، وأحكام دينية نسخت أحكام الديانة الإسلامية . وقد ساد بين أغلب المؤرخين والكتّاب أن الدعوة ولدت على إثر ظروف دينية خالصة ، من رحم الديانة الإسلامية ، ومن المدارس الشيعية الإمامية الإثني عشرية تحديداً ، ومن المدرسة الشيخية على وجه الخصوص ، الأمر الذي حثّ على البحث والدراسة ، حتى تبيّن

أن الدعوة ولدت في ظل أوضاعٍ متزامنة دينية وسياسية واقتصادية ، إلى جانب أنها خالفت أفكار وعقائد الديانة الإسلامية والمدارس الشيعية الإمامية الإثني عشرية والمدرسة الشيخية ، وذلك ما ظهر واضحاً في أقوال مؤسّس الدعوة وكبار دعاتها واتباعها ، فضلاً عن ان المدرسة الشيخية نفسها وقفت بحزم ضد الدعوة وأفكارها واعتقاداتها ، عندما تصدى لها كبار رجال الدين لدى المدرسة ، ولا سيّما الحاج محمد كريم خان الكرماني ، الذي كان أول وأشد مَن وقف بالضد من الدعوة ومؤسّسها ورجالها وجميع ما أتت به منذ بدأ انتشارها .

كلمات مفتاحية : البابية , موقف , الشيخية

المقدّمة .

برزت الدعوة البابية من بين الأحداث التاريخية أواسط القرن التاسع عشر في إيران ، وكانت دعوة دينية مستقلة ، إذ أتت بأفكار واعتقادات خاصّة ، ودعت الناس الى تصديقها والايمان بها ، ولم تكن الدعوة في الوقت نفسه قد ظهرت من فراغ ، بل استندت في نشأتها الى عوامل البيئة الدينية والسياسية والاقتصادية ، التي عادة ما تمثل الرحم الحاضن لكل ما يولد في ساحة المجتمع الانساني. إلّا أن آراء أغلب المؤرخين والكتّاب قد تقاربت في العامل الأكثر تأثيراً في نشأة الدعوة ، حتى ساد بينهما العامل الديني واشتهر ، وصار الأمر مألوفاً عند ما يُقال أنّ الدعوة وليدة أفكار وعقائد الديانة الإسلامية ، ومن رحم المدارس الشيعية الإمامية الإثني عشرية الثلاث الإخبارية والأصولية والشيخية تحديداً ، ومن المدرسة الشيخية على وجه الخصوص ، الأمر الذي حثّ على البحث والدراسة . كما اقترنت أهمية موضوع البحث بالوقوف على نشأة الدعوة وأفكارها واعتقاداتها ، الى جانب حقيقة موقف المدرسة الشيخية منها .

تحدّد موضوع البحث بعنوان " الدعوة البابية وموقف المدرسة الشيخية منها (1844 ـ 1866) في إيران "، وحُدّد عنوان البحث بالمدة الزمنية المذكورة ، في إشارة الى أن سنة 1844 هي السنة التي ظهرت فيها الدعوة ، وأنّ سنة 1866 هي السنة التي كتب فيها مرجع المدرسة الشيخية الحاج محمد كريم خان الكرماني آخر رسالة له في الرد على الدعوة .

اقتضى موضوع البحث تقسيمه الى مقدمّة ، ومبحثين ، وخاتمة ، إذ ركّز المبحث الأول على الدعوة البابية منذ نشأتها حتى اعلانها ، وبداية انتشار أفكارها واعتقاداتها ، وأوضح المبحث الثاني إشكالية عدّ المدرسة الشيخية أساساً للدعوة ، فضلاً عن إبطال المدرسة أفكار الدعوة واعتقاداتها ، أمّا الخاتمة ، فإنها تضمنت خلاصة وأهم ما توصل البحث إليه من نتائج .

استند البحث الى مجموعة من المصادر ، التي تعدّدت بين العربية والمترجمة والفارسية ، الى جانب الدراسات العلمية من رسائل وأطاريح وبحوث ، فضلا عن المواقع الرصينة على الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، والتي أغنت جميعها البحث بالمعلومات .

المبحث الأول ــ ظهور الدعوة البابية وأفكارها واعتقاداتها (1844 ــ 1845) .

أولاً ــ نشأة الدعوة حتى اعلانها سرّاً .

كانت الدعوة البابية دعوة دينية ، تأسست على يدي الميرزا علي محمد الشيرازي [1] ، ذلك الرجل الشاب ، الذي كان إيرانياً من مدينة شيراز ، ومتديناً بالديانة الإسلامية على مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، وتاجراً في مدينة بوشهر [2] ، ومعروفاً بعدم تلقيه تعليمه الديني على يدي واحد من رجال الدين [3] ، مثلما كان بلا شك مدركاً تماماً للأوضاع الدينية والسياسية والاقتصادية وآثارها الاجتماعية السائدة آنذاك في بلاد إيران ، بحكم صفته أحد المتدينين وموقعه أحد التجار[4].

تحدّدت الدعوة البابية بشكلها العام في إيران ، البلاد التي عُرفت عبر تاريخها الطويل بأرضيتها اللّاهوتية [5]، وبمجتمعها المتأثر سريعاً بالأفكار الدينية والأوضاع السياسية والاقتصادية [6] ، والتي شهدت مع غيرها من البلدان الإسلامية خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر نشاطات وأفكاراً ونزاعات مختلفة ، تمثلت بنشاطات المبشرين بالمسيحية ، وأفكار التصوف ، وتجدّدات النزعة الفكرية الشيعية الإمامية الإثني عشرية الإخبارية الأصولية ، وكان رجال الدين المحور في ذلك [7] ، فبرزت مطالب متعددة ومتنوعة ، أخذت مباحثها تتسع حتى دخلت في أصول علم الكلام والفلسفة ، وراح التفكير فيها يتطلب تعمقاً في النظر ، ووقوفاً على قواعد المنطق القديم [8] ، وشاعت في اطار ذلك فكرة تحقق الظهور الثاني لنبي الله عيسى عليه السلام (ع) في إحدى السنوات 1843 و 1844 و 1845 بين الفئات الاجتماعية المتعلّمة [9] ، تلك الفكرة التي نقلها المبشرون المسيحيون البروتستانت من الغرب ، وتعارضت مع اعتقاد غالبية المسلمين [10] ، لا سيّما اعتقاد الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، القائم على أساس ظهور الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي (ع) ثم ظهور نبي الله عيسى (ع) على التوالي [11] ، فعكست الفكرة آثارها على عدد ليس بالقليل من المتدينين الإيرانيين [12] ، ومضوا يترقبون تحققها في إحدى السنوات آنفة الذكر [13] . كما شهدت البلاد في الوقت نفسه أوضاعاً سياسية واقتصادية متأزمة ، على إثر خروجها خاسرة من حربي (1804 ــ 1813) و(1826 ــ 1828) أمام دولة روسيا القيصرية، الى جانب صراعها المستمر والمكلف جداً مع الدولة العثمانية ، ممّا قادها الى الارتباط بالسوق الرأسمالية العالمية ، ومجابهة التبدلات الاقتصادية المتسارعة ، واندفاع سلطاتها الحاكمة والاقطاع الى الهيمنة على جموع المزارعين والحرفيين والعمال حتى راحت أغلب فئات المجتمع تعاني الويلات والمآسي ، فكان أمراً طبيعياً أن يتحول معظم أفراد طبقات المجتمع الى جماعات متحمسة

للتغيير [14] ، ومندفعة الى التفكير بالمُصلح الديني الموعود ، ومترقبة ظهوره بأمل انقاذها ورفع الحيف عنها [15] .

مرّت الدعوة البابية في المدّة (1841ـ1843) بمرحلة تحضير سبقت اعلانها، إذ توجّه مؤسّسها الميرزا علي محمد الشيرازي في شهر آيار 1841 من مدينة بوشهر الى العراق [16] ، بقصد أداء زيارة مراقد أئمة آل البيت عليهم السلام (ع) هناك [17] ، ومكث مدّة أقل من خمسة اشهر متنقلاً بين مدن كربلاء وبغداد وسامراء والنجف [18] ، وتعرّف على عدد من طلاب العلوم الدينية [19] ، كان من بينهم الملا حسين البشروئي [20] ، والسيد جواد الكربلائي [21] ، وما أن عاد في شهر تشرين الأول من السنة نفسها الى بوشهر ، شرع بكتابة عدد من الرسائل الدينية [22] ، وفرّق نسخها سرّاً في مدن إيران والعراق ، بإرسالها الى خواص معارفه المتأثرين به [23] ، بهدف تهيئة أذهانهم ونفوسهم ، وضمان تأييدهم لأفكاره وتعاليمه التي سيجهر بها في المستقبل القريب ، فضلاً عن فتح الطريق أمامهم للبحث عنه والطلب لشخصه [24] . وانتقل الميرزا علي محمد في سنة 1842 الى مدينة شيراز [25]، وأخذ يلتقي بمن يحضر من أصحابه ليلاً في دار خاله السيد علي الشيرازي [26] ، ثم استفرد لنفسه داراً بجوار دار الأخير [27] ، وجعله مقراً لعقد اجتماعات سرّية بين وقت وآخر مع الخواص من أولئك الأصحاب ، مثل الميرزا محمد علي القزويني [28] ، وراح يلقي بحضورهم ما لديه من معارف دينية [29] ، ويبدي تصريحات توحي بقربه من الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن (المهدي) (ع) ، فاستطاع بذلك توجيه أفكارهم اليه ، ومكوناً بهم حلقة من الأتباع وطلاب العلم لديه [30] ، ومؤكداً عليهم ترقب اعلان دعوته بغاية الكتمان ، وابتعد بعد ذلك مدّة من الزمن خلال سنة 1843 عنهم وعن شيراز [31] .

بانت الدعوة البابية سنة 1844 في مدينة شيراز ، وكانت الأوضاع العامّة في بلاد إيران والتي تقدمت الاشارة الى بعضها بإيجاز أكثر ملائمة ، فإلى جانب ما شهدته البلاد من نشاطات وأفكار ونزاعات مختلفة ، وأوضاع سياسية واقتصادية متأزمة أثّرت سلباً في الحياة الاجتماعية ، انتاب الحزن الشديد قلوب أفراد أغلب المجتمعات الشيعية الإمامية الإثني عشرية ، لا سيّما المجتمعات الإيرانية منها ، إثر وفاة كبير رجال الدين لدى المدرسة الشيخية السيد كاظم بن قاسم الرشتي [32] ، بحدود يوم 1 كانون الثاني من السنة آنفة الذكر في مدينة كربلاء ، ثم وفاة نظيره من المدرسة الأصولية السيد محمد باقر الرشتي [33] ، بحدود يوم 21 آذار في مدينة أصفهان ، والذي كان مبسوط اليد في المدينة الأخيرة وسائر المدن الإيرانية [34] ، ومعروفاً بإجرائه الحدود طبقاً للموازين الشرعية [35] ، مثلما كانت عودة الميرزا علي محمد الشيرازي قبل شهر آيار الى شيراز ، ومقابلته عصر يوم 22 من الشهر نفسه سرّاً بأحد معارفه الثقاة الملا حسين البشروئي ، واستضافته للأخير مساء ذلك اليوم في داره ، فجرى حوار في ذلك المساء بينهما ، استمر الى ما قبل طلوع فجر اليوم التالي ، وتناولا فيه فكرة الترقب وتحققها وعلامات الظهور وكيفيته ، حتى عرض الميرزا علي محمد دعوته الدينية بصفته " الباب " ، وبادر الملا حسين من جانبه مُبدياً تصديقه وتسليمه وإيمانه [36] .

ثانياً ــ بدء انتشار أفكار الدعوة واعتقاداتها .

سُمّيت الدعوة البابية بذلك ، نسبة الى مصطلح (الباب) ، المصطلح الذي حرص الميرزا علي محمد الشيرازي على اختياره لقباً لنفسه [37] ، ذلك لما تضمنه المصطلح من معاني عدّة ، إذ سبق لذلك المصطلح أن كان مألوفاً لدى المسيحيين ، إثر استعماله من قبل نبي الله عيسى (ع) في أمثاله ، اشارة منه الى نفسه ، بقوله : " أنا هو الباب " ، وكذلك عندما وصف الخاصّة من أتباعه بأنهم عرفوا الصوت الإلهي والكلمة المقدّسة ، قال : " الذي يدخل من الباب " [38] ، ثم صار المصطلح أكثر انتشاراً بين المسلمين ، بعد أن نطق رسول الله محمد (ص) به ، اشارة منه الى مقام الإمامة ، المقام الذي اختصه رسول الله (ص) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده (ع) في أحاديثه ، التي منها قوله : (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب) ، وقوله : (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) [39]، فتداوله الصوفية لقباً من ألقاب زعيمهم الروحي [40] ، بمعنى باب الله الذي يدخل الانسان منه ليصل الى حضرة المعبود ، وكذلك الإسماعيلية ، الذين أطلقوه لقباً على شيخهم وداعيتهم [41] ، بمعنى أنه معلّم الناس أسرار الدين وحقائقه [42] ، أمّا الشيعة الإمامية الإثني عشرية الإخبارية والأصولية والشيخية ، فإلى جانب اعتقادهم بظهور الإمام الثاني عشر الغائب محمد بن الحسن (المهدي) (ع) في آخر الزمان ، للقيام بالاصلاح وإقامة العدل في الأرض بعد أن تُملأ جوراً وظلماً [43] ، قد أجروه لقباً على كل نائب خاص من نواب الأئمة الإثني عشر (ع) [44] ، لا سيّما النواب الأربعة في مدّة غيبة الإمام محمد بن الحسن (ع) الصغرى (874 ـ 941 م) ، كل من الشيخ عثمان بن سعيد العمري ، الشيخ محمد بن عثمان العمري ، الشيخ الحسين بن روح النوبختي ، والشيخ علي بن محمد السمري ، المعروفون آنذاك بالاسم والشخص والدور [45] ، فمعاني النبوة والرسالة والإمامة والزعامة الروحية والداعية والنيابة الخاصّة التي انطوى مصطلح (الباب) عليها لم تكن غير معروفة لدى الميرزا علي محمد ، ولم يكن حرص الأخير على اختيار ذلك المصطلح لقباً لنفسه الّا ليظهر بتلك المعاني مجتمعة في شخصه ، وليقيم الحجة بها على أغلب سكان إيران أتباع ما تقدّم من دين ومذهب ، الأمر الذي أكدته نصوص أقواله نفسه ، التي صرّح فيها بأنه نبي ، بقوله : " وأن الله قد اوحى إليّ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني " [46] ، وأنه رسول ، بقوله : " انا نحن قد ارسلناك بالحق على كافة الناس بشيراً ونذيرا " [47] ، وإمام ، بقوله : " وإني أنا المهديّ ، حق على كل مَن آمن بالقرآن بي يوعدون " [48] ، وزعيم روحي ، بقوله : " وان ذات حروف السبع [علي محمد] باب الله لمن في السموات والارض وما بينهما " [49] ، وداعية الى شخص آخر سوف يظهر في المستقبل ، بقوله : " ولتستمسكن بمن يظهره الله ثم دليله فحجته ... ولا تسألونه عن آيات غير ما يؤتيه الله ... " [50]، ونائب خاص عن الإمام الغائب المنتظر (ع) ، بقوله : " ولا تقولوا كيف يكلّم عن الله مَن كان في السن على الحق بالحق خمسة وعشرونا اسمعوا فورب السماء والأرض إني عبد الله آتني البينات من عند بقية الله المنتظر امامكم " [51] .

بدأت أفكار الدعوة البابية واعتقاداتها بالانتشار ، عندما شرع الميرزا علي محمد الشيرازي في كتابة أولى الواح كتابه (قيّوم الاسماء) ، التي تضمنت في محتواها تفسيراً لسورة يوسف في القرآن الكريم [52] ، ذلك التفسير الذي جاء بمجموعة أفكار واعتقادات ، اكتنف الغموض أغلبها [53] ، بسبب ما تخللها من رموز واشارات ، دلّ كل منها في الظاهر على شيء وقصد في الباطن شيئاً آخراً [54] ، حتى بدت أفكار الدعوة واعتقاداتها في اطارها العام غير واضحة المعالم ، الّا أن ما اتّضح منها أفاد بأن الله تعالى هو إله واحد عظيم في ذاته ومقدّس عن الادراك ، وقد خلق الأرض وقدّر لها البقاء الدائم ، وكذلك الأمر بالنسبة للجنس البشري ، وأوجد مظاهر إلهية تمثلت بالأنبياء والرسُل ، وهم حقيقة واحدة ، وإن اختلفوا في مظاهرهم الجسدية ، وفي بعض تعاليمهم المتعلقة بالتطور الدائم ، وبعث كل نبي أو رسول بشريعة هي جزء من خطة إلهية محكمة واحدة ، هدفت الى اظهار مشيته تعالى للبشرية وتحقيق هدايتهم الكاملة [55] ، وجعل مجيء كل منهم بمثابة البعث من جديد والقيامة والحساب والجنة والنار لأمة مَن سبقه [56] ، كما كلّف كل منهم بأن يعد بظهور مظهر إلهي في ميعاد معلوم ، ينبغي ترقب ظهوره ، والاقتداء به ، لأن من شأن نفوذه أن يؤدي الى اصلاح عالم الوجود [57] ، فبوحدة حقيقة الأنبياء والرسل وشرايعهم ، وبفضل التأييدات الإلهية المستمرة ، يترقى وعي الجنس البشري وسلوكه ، ويصبح بإمكان كل انسان الوصول الى مرحلة من التطور ، يطلب فيها للآخرين الأمور ذاتها التي يطلبها لنفسه ، وبذلك يتحقق الرقي المنشود لعالم الوجود الواحد [58] ، الأمر الذي تأكد بما ذكره الميرزا علي محمد من قول : " قل كل بالله قائمون فإذا في كل الرسل أمر واحد وفي كل الكتب أمر واحد وفي كل المناهج أمر واحد كل بأمر الله من عند مظهر نفسه قائمون " [59] .

كان من بين ما اتضح من أفكار الدعوة البابية واعتقاداتها الرئيسة ، هو أن الميرزا علي محمد الشيرازي جعل نفسه في مصاف أنبياء الله تعالى ورسله العظام كموسى (ع) وعيسى (ع) ومحمد (ص) [60] ، مؤكداً بأنه نبي ورسول من أولي العزم ، ذلك ما هو بيّنٌ في قوله : " في كل النبيين أمر واحد قد اتصل بمحمد رسول الله ومن محمد الى نقطة البيان [الميرزا علي محمد] ومن نقطة البيان الى مَن يظهره الله وممن يظهره الله الى مَن يظهر من بعد مَن يظهره الى آخر الذي لا آخر له " [61] ، وأنه مكلّف بممارسة كامل السلطات والصلاحيات التي اختصها الله تعالى بالأنبياء والرسل [62] ، وبهداية البشرية عامّة بدءاً بالشيعة الإمامية الإثني عشرية ، ثم سائر المذاهب الإسلامية ، ومن ثم الديانات المسيحية واليهودية وغيرها ، ذلك ما عناه بقوله " ثم انظر الى الذين أوتوا البيان [كتاب الشريعة البابية] فان حجتهم بالغة على كل الأمم " [63] ، وأن الدعوة البابية هي دعوة دينية مستقلة، تدعو الى تحرّر المسلمين من تعاليم القرآن الكريم وأحكامه كما تحرّر المسيحيون الأوائل من تعاليم التوراة وأحكامها ، والى عدم التقيد بأحكام الشريعة الإسلامية ، على أساس أن هناك تعاليم جديدة وأحكام سوف يضعها الميرزا علي محمد عاجلاً ، وهو ما بيّنه بقوله : " فسوف يريكم الله آيات الذكر [تعاليم الميرزا علي

محمد وأحكامه] بغته على الأرض بالحق على الحق قريبا " [64] ، وما على الناس الّا التوجه الى الميرزا علي محمد وتصديقه أولاً [65] .

المبحث الثاني ــ ردّ المدرسة الشيخية الدعوة البابية (1845 ــ 1866) .

أولاً ــ إشكالية عدّ المدرسة أساساً للدعوة .

عدّت أغلب المصادر عقائد الشيعة الإمامية الإثني عشرية أساساً للدعوة البابية ، بالاشارة الى أن الدعوة انبثقت عن تلك العقائد ، وبدعوى أنها صنيعة نفر من أذكياء الشيعة في إيران ، وأن بيئة ذلك البلاد قد تمخضت عنها [66] ، وإذا ما صح ذلك فإن البابية فرقة من الفرق الإسلامية ، مع أن كل ما جاءت به من أفكار واعتقادات لا علاقة لها بالديانة الإسلامية إلّا كعلاقة الديانات الأخرى بها [67] ، حتى أوجدت الدعوة نبياً ورسولاً جديداً اسمه الميرزا علي محمد الشيرازي ، زعم هو وروّج وكلاؤه و مريدوه أنه أفضل من رسول الله محمد (ص) ، وكتاباً جديداً بديلاً عن القرآن الكريم اسمه (البيان)، ضمّ بين دفتيه شريعة جديدة نسخت أحكامها أحكام الشريعة الإسلامية [68] .

اشتبهت كثير من المصادر أيضاً في عدّها المدرسة الشيخية أساساً لأفكار واعتقادات الدعوة البابية ، بذريعة أن الميرزا علي محمد الشيرازي درس على يدي كبير رجال الدين لدى المدرسة آنذاك السيد كاظم بن قاسم الرشتي [69] ، حتى حاول عدد من المصادر البهائية اثبات ذلك ، بالاقتباس من بعض آثار الميرزا علي محمد نصوصاً ، على أساس أنها أفادت بأن الأخير ذكر السيد كاظم فيها بعنوان معلّمه ، النصوص التي منها قوله : " اللّهم وانك لتعلم ما قد أرسلت الى مَن كان أول مؤمن بحكمك بعضاً من الكتب ليجيب الناس على حكم القرآن وسوف نرسل تلك الآيات الى مَن كان معلّمى في بعض الأحيان " ، وقوله : " ثم جاء خبر فوت العالم الجليل ومعلّمى رحمة الله عليه من هناك وقد أخبرت بعض الناس من قبل بنومي " ، وقوله : " اني احد من تلاميذ سيد المقدّم سلام الله عليه " [70] ، وإذا ما أُمعن النظر في نصوص الأقوال المتقدّمة ، بدى واضحاً عدم ذكر الدراسة واسم السيد كاظم صراحة ، ويُحتمل أن نصوص الأقوال أُخذت من آثار الميرزا علي محمد التي حُكم عليها بالتحريف ، التحريف الذي أكده ثاني أولياء الأمر البهائي شوقي أفندي ربّاني [71] ، بقوله : " أصاب التحريف والتصحيف الكثير من آثار حضرت الباب " [72] .

أفادت بعض أقوال الميرزا علي محمد الشيرازي بعدم وجود صلة لأفكار الدعوة البابية واعتقاداتها بالمدرسة الشيخية ، الأقوال التي أكد الميرزا علي محمد فيها أنه لم يأخذ أحكام الدين أصولاً وفروعاً من أحد من رجال الدين، ذلك في قوله : " ما قلدت أحداً قط " [73] ، وخطّأ فيها كبار رجال الدين لدى المدرسة بصريح الاسم ، كل من الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي [74] ، والسيد كاظم بن قاسم الرشتي ، ولم يعدّهما من أهل العلم ، ونهى أتباع دعوته عن مطالعة مؤلّفاتهما ، وعدّ كل ما جاء في مؤلّفاتهما مجرد اساطير ، كما في قوله : " قل ان الأحمد والكاظم والفقهاء لن يقدروا ان يفهموا او يتعلّموا سرّ التوحيد بأفعالهم وكينوناتهم اذ هم أهل التحديد وما هم عند الله بعالمين " ، وقوله : " حرّمنا عليكم

ياحروف كلمة البيان ومظاهر النقطة السايرة في هويات الظهور النظر الى تفسير الزيارة [كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة] وشرح الخطبة [كتاب شرح الخطبة الطتنجية] وكل ما كتبه الاحمد بيمينه والكاظم بيمناه " ، وقوله : " يا أهل الذكر والبيان قد حُرّم عليكم اليوم بمثل ما حرّمنا النظر الى اساطير الاحمد والكاظم والفقهاء القعود والجلوس مع الذين اتبعوهم في الحكم لئلا يضلوكم فتكونوا اذاً لمن الكافرين " [75] ، وذمّ فيها أتباع المدرسة وعدّهم من أهل النار ، في قوله : " عملوا ما لا عمل فرعون من قبل وانهم اليوم هم الهالكون ... افّ لهم ثم افّ لهم ثم افّ لهم ثم الف الف افّ لهم ضربت عليهم الذلّة في الحياة الدنيا وأولئك هم يوم القيامة في النار ليحضرون " [76] .

نفت بعض المصادر البهائية من جانبها دراسة الميرزا علي محمد الشيرازي على يدي كبير رجال الدين لدى المدرسة الشيخية السيد كاظم بن قاسم الرشتي وغيره ، ذلك بتصريحها أن الميرزا علي محمد " كان معروفا بأنه لم يزاول التعلّم والتعليم " [77] ، وأنه " لم يكن من طلاب العلم في مدرسة السيد [كاظم بن قاسم] الرشتي " [78] ، وأنه بإجماع كلمة طلاب علوم السيد كاظم " لم يوجد بينهم كطالب قط " [79] ، ويبدو أن مؤلّفو تلك المصادر اطلعوا على أقوال عدد من خواص أتباع الميرزا علي محمد ، التي نفت بدورها دراسة الأخير عند أحد سوى تعليمه الأولي في كتّاب الملا محمد العابد ، لا سيّما السيد يحيى الدارابي ، الذي عندما تحدّث مع عدد من رفاقه بشأن الميرزا علي محمد ، قال : " لم يصرف من عمره في التحصيل الّا تلك الأيام القلائل التي كان في غضونها يتردد على مدرسة الشيخ عابد [كتّاب الملا محمد العابد] ... ، وانه ما اشتغل قط بطلب العلوم العالية " [80] ، والملا علي البسطامي ، الذي عندما تكلّم بحضور جمع من طلاب العلوم الدينية في مدينة النجف عن معجزات الميرزا علي محمد ، قال : " فمن قلم هذا الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس تجري في ظرف ثمان واربعين ساعة من الآيات والمناجات ما يعادل قدر القرآن الذي أنزل على محمد رسول الله في مدّة ثلاث وعشرين عاماً " [81] ، مثلما لمسوا إنكار أتباع الميرزا علي محمد الآخرين دراسته على يدي أحد ، اعتقاداً منهم بأن جميع معارفه أتت إلهاماً أو وحياً من الله تعالى [82] ، ولا يمكن لصاحب رسالة مثله أن يحضر دروس غيره ، بقصد التحصيل والاستفادة العلمية [83] .

أوضحت أقوال الميرزا علي محمد الشيرازي وخواص أتباعه وعامتهم أنه ليس هناك أساس لأفكار الدعوة البابية واعتقاداتها يتصل بعقائد المدرسة الشيخية ، إذ أن الميرزا علي محمد لا يقلد رجال الدين لدى المدرسة ، ولا يعدّهم علماء في الدين ، ولا يجوّز الرجوع الى مؤلّفاتهم ، ولا يعتقد بصحّة عقائدهم ، ذلك الى جانب أن البهائيين الذين هم الامتداد الواقعي للبابيين ينفون الصلة بين أفكار الدعوة واعتقاداتها وبين عقائد المدرسة [84] ، وأن كبار رجال الدين لدى المدرسة الذين أسهبوا في الرد على الدعوة ورجالاتها [85] ، أفادوا بأن ليس هناك أي وجه علاقة يربط الدعوة بالمدرسة ، وأنهم لا يتفقون مع البابيين في أصل من أصول الدين أو فرع منه أو حتى حكم مسألة [86] .

ثانياً ــ إبطال المدرسة أفكار الدعوة واعتقاداتها .

أدّى كبار رجال الدين لدى المدرسة الشيخية في إيران دوراً كبيراً في إبطال أفكار الدعوة البابية واعتقاداتها[87]، انطلاقاً من أن ما زعمه مؤسّس الدعوة الميرزا علي محمد الشيرازي لنفسه جاء مناقضاً للحقائق الإسلامية والعقائد التي جاء القرآن الكريم بها [88] ، لا سيّما الحاج محمد كريم خان الكرماني [89] ، الذي كان أول وأبرز مَن تصدى للدعوة منذ بدء انتشارها ، فعندما أرسل الميرزا علي محمد في سنة 1845 الى مدينة كرمان إثنين من وكلائه ، هما : الملا محمد علي المازندراني والملا صادق الخراساني ، يحملان عدداً من الكتب التي ألّفها الميرزا علي محمد ، ورسالة خاصّة الى الحاج محمد كريم خان [90] ، دعاه بها الى التصديق بدعوته ، وأن يأمر المؤذنين بأن يذكروا اسم الميرزا علي محمد في الآذان ، وان يرفع راية العصيان على النظام الحاكم القاجاري ، بقوله : " قم وجهّز ما استطعت من الجيش وتوجّه الى شيراز " ، استدعى الحاج محمد كريم خان عدداً من رجال الدين في كرمان ووجهائها وعامّة الناس في مسجد كبير ، وأخذ يقرأ على الجميع بحضور الرسولَين نص الرسالة التي بعثها الميرزا علي محمد ومقتطفات من كتب الأخير ، ثم راح يُعدد الأخطاء النحوية في الرسالة نفسها حتى عدّ عشرين خطأً ، وبيّن خروج الكثير من العبارات الموجودة في كتب الميرزا علي محمد عن قواعد النحو والصرف في اللغتين الفارسية والعربية ، مثلما أثبت بأدلّة القرآن والسُنة والأخبار خروج الميرزا علي محمد ووكلائه وأتباعه من الإسلام فخذل الحاج محمد كريم خان بذلك الرسولَين وأمرهما بالرجوع من حيث أتيا [91] .

استمر الحاج محمد كريم خان الكرماني خلال مجالس درسه ومباحثه ومواعظه ، سواء في مدينة كرمان أو في أثناء أسفاره الى مدينة يزد ومدن خراسان [92] ، ينتقد مؤسّس الدعوة البابية الميرزا علي محمد الشيرازي ووكلاءه وأتباعه ، ويرد ما نشرت الدعوة من أفكار واعتقادات وما استحدثته من تعاليم ، حتى لم يعد قلبه يقبل على بسط القول في أمر الدعوة [93] .

كتب الحاج محمد كريم خان الكرماني وبنفس المضمون المتقدم رسائل عدّة منفردة ، انتشرت نسخ كل منها في وقتها في إيران والعراق والهند [94] ، ثم طُبعت بعد ذلك كتباً بدت أهميتها كوثائق تاريخية ، بوصف مؤلّفها شاهد عيان على تاريخ الدعوة البابية ، وظهرت قيمتها العلمية جلية واضحة ، إذ عرض فيها مؤلّفها ما طرحته الدعوة من أصول اعتقاداتها ، وناقشها باسلوب رصين بعيد عن الاصطلاحات الغامضة والتفسيرات التي لا يفهمها الكثيرون ، ومبني على أدلّة القرآن والسُنّة وأخبار أئمة آل البيت (ع) ، مبيناً بذلك أن جميع أفكار الدعوة واعتقاداتها وتعاليمها لا تمت بصله بعقائد الإسلام وأحكامه [95] ، فكان ممّا كتبه الحاج محمد كريم خان في سنة 1845 رسالة بعنوان (إزهاق الباطل) [96] ، وفي سنة 1846 رسالة بعنوان (تير شهاب في رجم الباب المرتاب) وهي باللغة الفارسية [97] ، وفي سنة 1848 رسالة بعنوان (الشهاب الثاقب في رجم النواصب) [98] .

كان الحاج محمد كريم خان الكرماني قد سافر في سنة 1866 الى العاصمة طهران ، وهناك التمس منه الشاه ناصر الدين (1848 ــ 1896) أن يكتب رسالة جديدة بشأن الدعوة البابية ، ليتم طبعها ونشرها في المدن الإيرانية ، لعلّ ما ادّعاه مؤسّس الدعوة الميرزا علي محمد الشيرازي ووكلاؤه تتضح لدى مَن بقيت في نفسه الشبهة في أمرهم ، وتتضح للدولة العثمانية أيضا أفكار الدعوة واعتقاداتها وتعاليمها وعداؤها للدين الإسلامي ، وبالتالي تُنفذ سلطاتها الحاكمة في ولاياتها الاجراءات اللازمة ، لاستئصال شأفة من بقي من دعاتها ومريديها [99] ، فكتب الحاج محمد كريم خان في السنة نفسها وهو في طهران رسالة بعنوان (رسالة في الرد على الباب المرتاب)[100].

من المفيد الوقوف على نَزرٍ يسير ممّا جاء في رسالة الحاج محمد كريم خان الكرماني (رسالة في الرد على الباب المرتاب) ، ليكون انموذجاً لما جاء في رسائله الأخرى السابقة ، إذ ذكر الحاج محمد كريم خان بعض الأدلة على إبطال أمر مؤسّس الدعوة البابية الميرزا علي محمد الشيرازي ، بقوله : " من الأدلة على كفره انه جعل نفسه مفترض الطاعة ، وفرض على جميع الخلق طاعته والايمان به ، وانه من اولي الأمر ... ولا شك ان في زمان الغيبة لا يوجد احد مفترض الطاعة ، ولم يدّع ذلك احد من علماء الشيعة . ومن الادلة على كفره انه مع جهله وعجزه أتى بدين ودعا الناس اليه ، فالمقر به ناج عنده والمنكر له هالك ، وقد قال الباقر عليه السلام : أدنى الشرك ان تقول للنواة هذه حصاة وللحصاة إنها نواة ثم تدين الله بذلك . فإذا كان الرجل يكون مشركاً بقوله للنواة هذه حصاة ، فما حال من ابتدع ديناً بعد الإسلام ، وافترى على الله ورسوله ، وفرض طاعته على الناس ، وسمّى مَن أقر به مؤمناً ومَن أنكره كافراً يجب قتله ، لاشك ان مثل هذا الادعاء من أعظم الكفر ، وهو ادعاء للإمامة بل للنبوة ، وقد قال الصادق عليه السلام : مَن ادعى الإمامة ولم يكن من أهلها فهو كافر . ولقد صح والحمد لله ما قاله الصادق عليه السلام في حديث آخر : مَن ادّعى الإمامة بغير حق بتر الله عمره . وقد بُتر والحمد لله عمره على يد السلطان المعظم ، وأزيل من صفحة الوجود ولم ينل آماله ، وكذلك أتباعه في العقيدة فإنهم مشركون أيضاً ، لقول الصادق عليه السلام : مَن اشرك مع الإمام الحق إماماً باطلاً فهو مشرك بالله . وبالجملة هذا الادعاء منه دليل على كفره ، لأن ضروري مذهب الشيعة ان الأئمة اثنا عشر ، ونسبهم أيضاً معروف ولم يكن واحد منهم إبن فلان الشيرازي ، ولا نبي بعد محمد ولا دين بعد دينه " [101] .

الخاتمة .

كانت الدعوة البابية دعوة دينية مستقلّة ، وقد ظهرت في إيران في ظل أوضاع دينية وسياسية واقتصادية خاصّة ، أثرت بشكل وبآخر في واقع الحياة الاجتماعية ، كما طرحت أفكاراً واعتقادات غريبة لا علاقة لها بالديانة الإسلامية ، ودعت الناس الى تصديقها والايمان بها ، إذ أوجدت نبياً ورسولاً ادّعت أنه أفضل من رسول الله محمد (ص) ، وكتاباً التزمت به عوضاً عن القرآن الكريم ، وشريعة نسخت بها أحكام الشريعة الإسلامية .

أتت أفكار الدعوة البابية واعتقاداتها مخالفة لعقائد المدرسة الشيخية ، الأمر الذي أكدته أقوال مؤسّس الدعوة الميرزا علي محمد الشيرازي وكبار أتباع الدعوة وعامتهم ، وذلك عندما خطّأ الميرزا علي محمد مرجعَي المدرسة الأوائل بصريح الاسم ، كل من الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي والسيد كاظم بن قاسم الرشتي ، ولم يعدّهما من أهل العلم والمعرفة الدينية ، ونهى أتباع الدعوة عن مطالعة مؤلّفاتهما ، وذمّ أتباعهما وعدّهم من أهل النار ، الى جانب نفي كبار أتباع الدعوة دراسة الميرزا علي محمد عند السيد كاظم ، فضلاً عن إنكار ذلك من قبل عامّة أتباع الدعوة ، اعتقاداً منهم بأن جميع معارف الميرزا علي محمد أتت إلهاماً أو وحياً إلهياً ، ولا يمكن لصاحب رسالة سماوية مثله أن يحضر دروس غيره ، بقصد التحصيل الدراسي والاستفادة العلمية.

وقفت المدرسة الشيخية بشكل حازم ضد مؤسّس الدعوة البابية الميرزا علي محمد الشيرازي وأفكارها واعتقاداتها، وذلك ما اتضح من خلال موقف علماء المدرسة ، ولاسيّما مرجع المدرسة الحاج محمد كريم خان الكرماني ، الذي كان أول وأبرز من تصدّى للدعوة منذ بدء انتشارها ، انطلاقاً من أن ما زعمه الميرزا علي محمد لنفسه وما طرحه من أفكار واعتقادات ، أتى مناقضاً تماماً للحقائق الدينية والعقائد التي جاء القرآن الكريم بها .

الهوامش .

(1) الميرزا علي محمد بن محمد رضا بن أبي الفتح بن إبراهيم بن نصر الله الحسيني ، ولد بحدود يوم عشرين من شهر تشرين الأول سنة 1819 في مدينة شيراز ، وما أن بلغ السنة الثانية من عمره توفي والده ، وتولى خاله السيد علي الشيرازي أمر تربيته ، فأدخله سنة 1824 في أحد كتاتيب المدينة (كتّاب الملا محمد العابد) ، لينال تعليمه الأولي من قراءة وكتابة وحفظ شيء من القرآن الكريم ، الى جانب مزيد من الآداب والأصول الاجتماعية ، ثم اصطحبه معه سنة 1836 الى مدينة بو شهر ، وعاد في السنة التالية الى شيراز، فأقام الميرزا علي محمد وحده مدّة أربع سنوات بها ، اشتغل خلالها في التجارة ، وطالع في الوقت نفسه الكتب الخاصّة بالمبادئ الصوفية والفلسفة الدينية والعلوم الغريبة ، ومارس أيضاً الرياضات الروحية الشاقة ، حتى سافر في شهر آيار 1841 الى العراق . للمزيد من التفاصيل يُنظر : مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية وإشكالية نسبتها للمدارس الشيعية الإمامية الإثني عشرية (دراسة تاريخية) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2021 ، الصفحة (ص) 113 ــ 118 ؛ محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى 1235 ــ 1266 هـ / 1819 ـ 1850 م ، مؤسّسه ملّى مطبوعات أمرى ، لانكهاين ، ألمان غربى ، 1987 ، ص 64 ــ 92 ؛ نصرت الله محمد حسينى ، حضرت باب شرح حيات وآثار مبارك وأحوال اصحاب عهد أعلى ، مؤسّسه معارف بهائى ، بدون مكان طبع (د . مط) ، 1995، ص 134 ـ 165 .

(2) جورج تاوزند ، هذا ما وعد الرحمن " موعود كل الأزمنة " ، الطبعة (ط) 1 ، ترجمة (تر .) بهية فرح الله زكي الكردى ، منشورات المحفل الروحاني المركزي للبهائيين ، مصر ، 1946 ، ص 114 ؛ أحمد كاظم محسن البياتي ، " الحركة البابية في إيران 1844 ــ 1850 " ، " العلوم الانسانية والاجتماعية " ، (مجلّة)، العدد 8 ، 2019 ، ص 102 .

(3) عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح كه در تفصيل قضيّه : باب نوشته است ، مؤسّسه مطبوعات أمرى ، ألمان ، بدون تأريخ طبع (د . ت) ، ص 2 .

(4) كمال مظهر أحمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1985 ، ص 186 ؛ مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، المدرسة الشيخية بين عامَي (1797 ـ 1871) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2015 ، ص 194 .

(5) اللّاهوت : هو علم الربوبية والإلهيات ، يبحث في وجود الله تعالى وذاته وصفاته ، ويقوم عند المسيحيين مقام علم الكلام عند المسلمين . الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : الأسئلة والأجوبة ، ما هو المقصود من اللّاهوت والناسوت والملكوت ؟ الموقع : مركز الرصد العقائدي

www.alrased.com

(6) عبد الرزاق الحسني ، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، ط5، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1984 ، ص 9 ؛ سعد سلوم ، الأقليات في العراق (الذاكرة .. الهوية .. التحديات)، ط 1 ، منشورات مسارات للتنمية الثقافية والاعلامية ، بغداد ـ بيروت ، 2013 ، ص 122.

(7) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 9 ؛ سعيد زاهد زاهداني ، البهائية في إيران ، ط 1 ، تر. كمال السيد ، مركز وثائق الثورة الإسلامية ، بيروت ، 2015 ، ص 107 .

(8) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 15 ـ 16 .

(9) وليم سيرز ، دع الشمس تشرق ، تر. شوقي عبد الفتاح روحاني وآمال احسان روحاني ، بدون مطبعة (د . م) ، بدون مكان طبع (د . مط) ، (د . ت) . ص 62 .

(10) جاء اعتقاد جميع المسلمين على أن الرجل المصلح الموعود في آخر الزمان هو من الإسلام ، وتباينت آرائهم في شخصه ، فمنهم من اعتقد أنه نبي الله عيسى (ع) نفسه ، ومنهم من اعتقد أنه (المهدي) من نسل بني العباس بن عبد المطلب ، ومنهم من اعتقد أنه (المهدي) من ولد الامام الحسن إبن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (ع) ، بينما أجمع الشيعة الإمامية الإثني عشرية الإخبارية والأصولية والشيخية على أن (المهدي) ، هو الإمام الثاني عشر من آل بيت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم (ص) محمد بن الحسن العسكري (ع) ، الذي ولد سنة 869 م ، ثم غاب سنة 874 م غيبته الصغرى ، ومن ثم غاب سنة 941 م غيبته الكبرى . للمزيد من التفاصيل يُنظر : محمد بن أبي بكر بن أيوب إبن قيم الجوزية ، المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، ط 1 ، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، مكة ، 2007 ، ص 148 ـ 153 ؛ أحمد بن زين الدين الإحسائي وكاظم بن قاسم الرشتي ، حياة النفس وأصول العقائد ، ط 1 ، دار سبط النبي ، قم ، 2004 ، ص 34 ـ 36 .

(11) للمزيد من التفاصيل يُنظر : مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية .. ، ص94 ـ 100.

(12) كان من بين أولئك المتدينين ، الذين تأثروا بفكرة الظهور وترقبوا تحققها ، هم أوائل معتنقي الدعوة البابية كلّ من : الملا محمد علي الزنجاني ، السيد يحيى الدارابي ، والملا حسين البشروئي . المصدر نفسه ، ص 106 ؛ عبد البهاء ، المصدر السابق (منبع قبلى) ، ص 3 .

(13) " بهاء الله " ، منشورات مكتب الاعلام للجامعة البهائية العالمية ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، 1991 ، ص 8 .

(14) للمزيد من التفاصيل يُنظر: كمال مظهر أحمد ، المصدر السابق، ص 58 ـ 59 ، ص73، ص 103 ـ 106.

(15) سعد سلوم ، المصدر السابق ، ص 122 ؛ محسن عبد الحميد ، حقيقة البابية والبهائية ، ط 4 ، مطبعة الوطن العربي ، بغداد ، 1980 ، ص 48 .

(16) نصرت الله محمد حسيني ، منبع قبلى ، ص 156 ؛ دوغلاس مارتن ، الدين البهائي بحث ودراسة ، ط1، تر . عبد الحسين فكري ، منشورات دار النشر البهائية ، البرازيل ، 2002، ص 35 .

(17) ميرزا جانى كاشانى ، نقطة الكاف در تاريخ باب ووقايع هشت سال اول از تاريخ بابيه ، مطبعة بريل ، ليدن از بلاد هلاند ، 1910 ، ص 110 ؛ أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، مختارات من مؤلّفات أبي الفضائل ، منشورات دار النشر البهائية ، بلجيكا ، 1980 ، ص 316 .

(18) نصرت الله محمد حسيني ، منبع قبلى ، ص 166 ؛ أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، المصدر السابق ، ص 316 ؛ محمد مهدي خان ، مفتاح باب الأبواب ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، دمشق ـ القاهرة ، 2007 ، ص 85 .

(19) ميرزا جانى كاشانى ، منبع قبلى ، ص 110 ؛ محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 85 ؛ مهدي محمود حسن مهدي العزيز، قرّة العين القزوينية..، ص 125 ، ص 130 ــ 131؛ سيفي سيفي النعيمي، مواقف وأحداث أمرية ، ط1 ، (د . م) ، (د مط) ، 1997 ، ص 231 .

(20) نشأ الملا حسين البشروئي في قرية بشرويه ، الواقعة في الجانب الشرقي من مدينة مشهد ، وابتدأ تعليمه في أحد كتاتيب القرية ، ثم واصل دراسته العلوم الدينية في مشهد ، ومن ثم في مدينة كربلاء ، وعُرف بوقوفه على مسافة واحدة تجاه المدارس الشيعية الإمامية الإثني عشرية الإخبارية والأصولية والشيخية ، وذلك بحكم ما ثبت من توسط مستواه العلمي ومركزه الاجتماعي . للمزيد من التفاصيل يُنظر : محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 90 ــ 91 ؛ مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية ..، ص 108 ــ 109 ؛ عبد الحسين أواره ، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية ، الجزء (ج) 1 ، ط1 ، تر. أحمد فائق رشد ، المطبعة العربية ، مصر ، 1924 ، ص 71 ـ 76، ص224 ـ 233.

(21) السيد جواد الكربلائي مسكناً الطباطبائي نسباً ، أحد أفراد أسرة آل بحر العلوم المعروفة ، وحفيد أحد كبار رجال الدين لدى المدرسة الأصولية السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، وكان السيد جواد على معرفة تامّة بأحوال الميرزا علي محمد الشيرازي ، وعلى اتصال مستمر عبر الرسائل معه ، حتى أعلن الأخير دعوته البابية ، فصدّقها السيد جواد واعتنقها ، كما صدّق فيما بعد الأمر البهائي ، وصار من أتباعه المشهورين . للمزيد من التفاصيل يُنظر : محمد علي فيضي ، منبع قبلى ، ص 89 ــ 90 ؛ عبد الحسين أواره، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 56 ــ 61 ؛ سيفي سيفي النعيمي ، مواقف وأحداث..، ص230 ــ 233 ؛ أبو القاسم فيضي ، مقتطفات من قصص كتاب " بهجة الصدور" ذكريات الحاج ميرزا حيدر علي ، تر . سيفي سيفي النعيمي ، مؤسّسة مطبوعات مرآة ، نيودلهي ، 1998 ، ص 31 .

(22) تضمّن محتوى بعض تلك الرسائل مزيجاً من الخطب والأدعية والأذكار ، وبعضها أحكاماً شرعية ، وبعضها الآخر بياناً لمعنى النبوة والإمامة ، من غير نقد أو اعتراض على عقائد المسلمين والشيعة الإمامية الإثني عشرية ، بل أثنى عليها ، جرياً على قاعدة مدارات النفوس وإعدادها لقبول دعوته مستقبلاً . للمزيد من التفاصيل يُنظر : عبد الحسين أواره ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 65 ـ 66 ، ص 69 ـ 70 .

(23) مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية .. ، ص 130 ـ 131 .

(24) عبد الحسين أواره ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 67 ، ص 80 .

(25) مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية .. ، ص 131 .

(26) جاء في أحد المصادر أن السيد علي الشيرازي رأى على الميرزا علي محمد الشيرازي أفعالاً وسمع منه أقوالاً خالف بها الشريعة الإسلامية ، الأمر الذي نفّره منه ، ولذلك استفرد الميرزا علي محمد لنفسه داراً بجوار دار خاله السيد علي . يُنظر : محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 95 .

(27) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 26 .

(28) كان الميرزا محمد علي القزويني من سكان مدينة قزوين ، وزوج إحدى أخوات قرّة العين القزوينية ، ومعتمد الميرزا علي محمد الشيرازي بالتحضير لدعوة الأخير البابية ثم التبليغ بها في قزوين ، ونال تسلسل السادس عشر في قائمة مصدّقي الدعوة والداعين لها (العدد السادس عشر في أعداد حرفي اسم حي) . مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية ..، ص 149 ـ 150 .

(29) للمزيد من التفاصيل يُنظر : عبد الحسين أواره ، المصدر السابق ، ج1، ص 69 ، ص96ـ 97 .

(30) سعيد زاهد زاهداني ، المصدر السابق ، ص 163 .

(31) مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية ..، ص 132 .

(32) السيد كاظم بن قاسم بن أحمد بن حبيب الحسيني الرشتي ، ولد سنة 1790 في مدينة رشت، ودرس فيها مقدّمات العلوم العربية ، ثم درس على يدي الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، وحصل منه على إجازة في دراية العلوم الدينية ورواية أخبار الأئمة الإثني عشر (ع) ، إلى جانب إجازتيه من كل من الشيخ موسى آل كاشف الغطاء والسيد عبد الله شبّر ، تولى السيد كاظم طوال المدة (1826 ــ 1843) مرجعية المدرسة الشيخية ، واتخذ من مدينة كربلاء مقراً لإقامته ، وشاع ذكره في الأوساط الاجتماعية والعلمية ، ألّف كتباً ورسائل في علوم متنوعة ، بلغ عددها مائة وتسعة وأربعين مؤلّفاً ، كان منها كتاب (شرح القصيدة) للشاعر عبد الباقي أفندي العمري ، وجُمع الباقي في كتاب واحد بعنوان (جواهر الحِكيم) ، توفي مطلع سنة 1844 في كربلاء ، ودفن في الرواق المتصل بقبور الشهداء مما يلي قدَمي الإمام الحسين (ع) . للمزيد من التفاصيل يُنظر : أبو القاسم خان الإبراهيمي ، فهرست كتب المشايخ العظام ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، (د . م) ، (د . مط) ، 1961 ، ص 91 ـ 104 ؛ هنري كوربان، نظرة فيلسوف في سيرة الشيخ الأوحد الإحسائي والسيد كاظم الرشتي ، ط 2 ، تر . خليل زامل ، (د . م) ، بيروت ، 2004 ، ص 99 ــ 112؛ محمد صادق موسوي ، نويا فته هايى از زندكي عالم ربانى مرحوم سيد كاظم رشتي اعلى الله مقامه به روايت اسناد تازه منتشر شده ، (د . م) ، (د . مط)، 2015 .

(33) السيد محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الرشتي ، ولد سنة 1762 في جزره من قرى مدينة رشت ، وانتقل مع أسرته للإقامة في مدينة شفت ، وسافر سنة 1778 الى العراق ، طلباً للعلم على أيدي كبار رجال الدين في مدن النجف وكربلاء والكاظمية ، ثم عاد الى إيران ليواصل دراسته على يدي الميرزا أبو القاسم القمي ، وبعد وفاة أستاذه الأخير سنة 1816 ، ذاع ذكره خليفة له في مدينة أصفهان ومدن إيران الأخرى ، ودرّس وهو في أصفهان ما يقرب من (150) طالب علم ، وأجاز كثيراً من رجال الدين ، وألّف رسائل وكتباً متنوعة بلغ عددها (68) مؤلّفاً تقريباً ، اشتهر منها كتاب (الرسائل الرجالية) ، مثلما نال ثروة من المال والاملاك مالم ينل أحد من رجال الدين مثلها . للمزيد من التفاصيل يُنظر : محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج9 ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، 1983 ، ص 188 ؛ عباس القمي ، الفوائد الرضوية في أحوال علماء الجعفرية ، جلد دوم (ج2) ، مؤسّسة بوستان كتاب ، قم ، 1965 ، ص 687 ـ 691 .

(34) مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية .. ، ص 137 ـ 138 .

(35) كان السيد محمد باقر الرشتي يعتقد أن إقامة الحدود واجبة على كل مجتهد ، ويجب أن تجري الحدود طبق الموازين الشرعية ، ولذلك كان لا يترك جرماً صغيراً أو كبيراً الّا وأجرى عليه حكما شرعياً ، فالذي استوجب التعزير عزره ، والذي استوجب الحد أقامه عليه ، ومن ثبتت السرقة عليه قطع يده ، ومن قتل حكم بالقصاص عليه ، وقد تراوح عدد من حكم عليهم بالقتل من الجناة أو الزناة خلال مدة مرجعيته الدينة بين ثمانين وتسعين ومائة وعشرين . عباس القمي ، منبع قبلى ، ج2 , ص688 ؛ محمد باقر الشفتي ، مقالة في تحقيق إقامة

الحدود في هذه الاعصار ، منشورات مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الاعلام الإسلامي ، قم ، 2006 ، ص 25 ؛ علي أصغر الجابلقي ، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، ج2 ، ط 1 ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم ، 1990 ، ص 377 .

(36) للمزيد من التفاصيل يُنظر : محمد علي فيضي ، منبع قبلى ، ص 113 ـ 119 ؛ مهدي محمود حسن مهدي العزيز ، قرّة العين القزوينية .. ، ص 138 ـ 140 ؛ محمد زرندي ، مطالع الأنوار تاريخ النبيل عن وقائع الأيام الأولى للأمر البهائي ، تر . عبد الجليل سعد ، مطبعة المستقبل ، الاسكندرية ، 1940، ص 44 ـ 52 .

(37) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 86 ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 22 ؛ كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ط7 ، تر . نبيه أمين فارس و منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1977 ، ص 665 .

(38) يُنظر : جورج تاوزند ، المصدر السابق ، ص 111 .

(39) ورد نص الحديث الأول برواية إبن عباس ، والثاني برواية جابر بن عبد الله . يُنظر : الحاكم النيسابوري، المستدرك ، ج 3 ، منشورات مجموعة مصادر الحديث السنية ، (د. مط) ، (د . ت) ، ص 127 .

(40) أطلق الصوفية ألقاباً كثيرة على زعيمهم الروحي ، منها شيخ الإسلام ، الشيخ الأكبر، الغوث ، الغياث ، وسيد العباد . للمزيد من التفاصيل يُنظر : الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : عمر عرباوي ، ألقاب الصوفية وأعلامها ، الموقع : Https://sidicheikh.y007.com

(41) أطلق الإسماعيليون على كبار رجال الدين لديهم ألقاباً عدّة ، منها الحجة ، الشيخ ، داعي الدعاة ، داعي البلاغ ، والداعي المطلق . للمزيد من التفاصيل يُنظر : الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : أبو عبد بشار ، الإسماعيلية ، سلسلة حلقات ، الموقع : www.al-sunan.org

(42) محسن عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص 45 ؛ سعد محمد حسن ، المهدية في الإسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم ، ط1 ، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر ، 1953 ، ص 248 ؛ احسان إلهي ظهير، البابيون عرض ونقد ، ط 2 ، منشورات ادارة ترجمان السنّة ، لاهور ـ باكستان ، 1981 ، ص 150 ـ 151 .

(43) علي الحسيني الميلاني ، الأئمة الإثنا عشر ، ط1 ، مطبعة شريعت ، قم ، 1965 ، ص 180 ؛ عفاف عبد الغفور حميد ، الفتن والمحن بين يدي الساعة ، ط1 ، دار عمّار ، عمّان ، 2001 ، ص 313 .

(44) عدّ الشيعة الإمامية الإثني عشرية كل من سلمان الفارسي وسفينة ذو اليدين نائباً لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) ووكيلاً وباباً ، ثم سفينة ذو اليدين نفسه وقيس بن عبد الرحمن للإمام الحسن بن علي (المجتبى) (ع) ورشيد الهجري للإمام الحسين بن علي (الشهيد) (ع) ، وأبو خالد الكابلي ويحيى بن أم طويل للإمام علي بن الحسين (زين العابدين) (ع) ، وجابر بن يزيد الجعفي للإمام محمد بن علي (الباقر) (ع) ، والمفضل بن عمر للإمام جعفر بن محمد (الصادق) (ع) ، ومحمد بن الفضل للإمام موسى بن جعفر (الكاظم) (ع) ، ومحمد بن الفرات للإمام علي بن موسى (الرضا) (ع) ، وعمر بن الفرات للإمام محمد بن علي (الجواد) (ع) ، وعثمان بن سعيد العمري للإمامين علي بن محمد (الهادي) والحسن بن علي (العسكري) (ع) . أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، كتاب الغيبة ، ط1 ، مطبعة بهمن ، قم ، 1991 ، ص 345 ـ 351 ؛ إبن ابي الثلج البغدادي ، تاريخ الأئمة، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم ، 1986 ، ص 32 ـ 33 .

(45) للمزيد من التفاصيل يُنظر : مجتبى السادة ، التراث المهدوي ، ط1 ، منشورات أطياف ، القطيف ـ المملكة العربية السعودية ، 2018 ، ص 75 ـ 79 .

(46) يُنظر : علي محمد الشيرازي ، قيّوم الأسماء المسمى بـ احسن القصص وشرح سورة يوسف، (د . ط) ، (د . مط) ، 2008 ، ص 22 .

(47) يُنظر : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها ، الأرشيف العثماني ، وثيقة الرد على الدعوة البابية ، رقم (101 / 5067) .

(48) نقلا عن : محمد جواد البلاغي ، موسوعة البلاغي ، ج 6 ، ط2 ، مطبعة الباقري ، قم ، 2010 ، ص 17 .

(49) يُنظر : علي محمد الشيرازي ، بيان عربي آز مجموعه آثار مباركه ، با اجازه محفل روحاني ملّى إيران ، 1925 ، ص 2 .

(50) يُنظر : المؤلّف نفسه ، دلائل سبعه اثر نقطه اولى جلّ شأنه ، انتشارات جامعه بهائي نمى باشد ، ص ن .

(51) يُنظر : المؤلّف نفسه ، قيّوم الاسماء .. ، ص 21 .

(52) محمد علي فيضي ، منبع قبلى ، ص 118 ؛ نصرت الله محمد حسينى ، منبع قبلى ، ص 184 ؛ محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص 47 ؛ عبد الحسين أواره ، المصدر السابق ، ج1 , ص 75 ؛ شوقي أفندي ربّاني ، القرن البديع ، تر . محمد العزاوي ، دار النشر البهائية ، البرازيل ، 2002 ، ص 8 .

(53) دوغلاس مارتن ، الدين البهائي .. ، ص 55 .

(54) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 91 .

(55) للمزيد من التفاصيل يُنظر : دوغلاس مارتن ، الدين البهائي .. ، ص 28 ؛ الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : دوغلاس مارتن ، " دعوة حضرت الباب نظرة تأملية 1844 ـ 1994 " ، مقالات رئيسية ، الموقع : www.bicentenary.org

(56) يُنظر: على محمد الشيرازي ، بيان عربي .. ، ص 6 ـ 8 .

(57) الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : رسالة من بيت العدل الأعظم الى كافة المجتمعين احتفاءً بذكرى من نادى بطلوع فجر يوم جديد ، تشرين الاول 2019 ، الموقع : www.bicentenary.org

(58) الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، دوغلاس مارتن ، " دعوة حضرت الباب .. " ، على الموقع: www.bicentenary.org

(59) يُنظر : علي محمد الشيرازي ، دلائل سبعه .. ، ص ط .

(60) دوغلاس مارتن ، الدين البهائي .. ، ص 58 .

(61) يُنظر : علي محمد الشيرازي ، دلائل سبعه .. ، ص ي .

(62) الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، دوغلاس مارتن ، " دعوة حضرت الباب .." ، على الموقع : www.bicentenary.bahai.org

(63) يُنظر : علي محمد الشيرازي ، دلائل سبعه .. ، ص م .

(64) يُنظر : المؤلّف نفسه ، قيّوم الاسماء ..، ص 8 .

(65) للمزيد من التفاصيل يُنظر : دوغلاس مارتن ، الدين البهائي .. ، ص 43 ـ 44 .

(66) يُنظر منها : محسن عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص 48 ، ص51 ؛ محمد أبو زهرة ، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية ، دار نهر النيل ، الجيزة ، (د . ت) ، ص 211 ؛ محب الدين الخطيب وآخرون ، دراسات عن البهائية والبابية ، مطابع رابطة العالم الإسلامي، (د . مط) ، (د . ت) ، ص 4 ؛ عبد القادر محمد عطا صوفي ، دراسة عن فرقة البهائية في ضوء كتابها الموسوم بـ ((الأقدس)) ، (د . م) ، (د . مط) ، (د . ت) ، ص 164 .

(67) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 9 .

(68) أبو القاسم خان الإبراهيمي ، المصدر السابق ، ص 142 ؛ عبد الرضا خان الإبراهيمي ، تسعين مسألة ، تر . علي عبد الله الموسوي البصري ، (د . م) ، (د . مط) ، 1986 ، ص 194 .

(69) يُنظر منها : عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 10 ، ص 21 ؛ محمد جواد البلاغي ، المصدر السابق ، ج6 ، ص 23 ؛ ضاري محمد الحياني ، البهائية حقيقتها وأهدافها ، مطبعة الدار العربية ، بغداد ، 1989 ، ص 45 ؛ عامر النجار ، البهائية وجذورها البابية ، ط 2 ، منشورات عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، (د . مط) ، 1996 ، ص 36 ؛ أحمد عبد العزيز الفالي ، البهائية تحت المجهر ، ط 1 ، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، (د . مط) ، 2012 ، ص 64 ؛ عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، ج7 ، ط 1 ، الدار العربية ، بيروت ، 2004 ، ص 87 .

(70) يُنظر : نصرت الله محمد حسيني ، منبع قبلى ، ص 161 ـ 167 ؛ محمد علي فيضي ، منبع قبلى ، ص 107 .

(71) ولي الأمر البهائي شوقي بن هادي أفنان ، أحد أقرباء الميرزا علي محمد الشيرازي ، وأكبر أحفاد أول أولياء الأمر البهائي الميرزا عباس (عبد البهاء) من إبنته ضيائية ، ولد سنة 1897 في مدينة عكا ، تولى شؤون الأمر البهائي سنة 1921 بوصية من جدّه الميرزا عباس ، وتركزت مسؤولياته في الدفاع عن الأمر البهائي ، والحفاظ على وحدة مريدي الأمر ، والتطوير لمؤسّساته الادارية المحلية والاقليمية ، والاجتهاد في نشر الأفكار والاعتقادات البهائية ، توفي سنة 1957 في مدينة لندن ودفن بها ، لتنتقل إدارة شؤون الأمر البهائي الى بيت العدل الأعظم . للمزيد من التفاصيل يُنظر : داريوش و كريس شاهرخ، أصول ديانت بهائى روزنه هاى ياد ، تر . مينو ثابت ، (د . م) ، (د . مط) ، 1998 ، ص6ـ7 ؛ علاء الدين قدس جواراجى ، شوقي رباني ولي امر بهائى ، جاب شركت كتاب ، 2014 ؛ علي نخجواني ، شوقي أفندي مضمار قلمه ونفوذ بيانه ، تر . جمال حسن و روشن مصطفى ، منشورات دار النشر البهائية ، ايطاليا ، 2007 .

(72) يُنظر : شوقي أفندي ربّاني ، المصدر السابق , ص 18 .

(73) نقلا عن : محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 106 .

(74) الشيخ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الإحسائي ، ولد سنة 1753 في الإحساء ، وحصل على إجازات علمية من كبار رجال الدين الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، لاسيّما السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي ، وحظى بمكانة علمية رفيعة في الإحساء والبحرين والعراق وإيران ، ودرّس العشرات من مشاهير رجال الدين ، مثل السيد عبد الله شبّر ، والشيخ أسد الله الكاظمي ، ومنح آخرين إجازة في الرواية عنه ، مثل الشيخ محمد حسن النجفي ، والشيخ مرتضى الأنصاري ، ذلك الى جانب انتاجه العلمي الواسع ، الذي بلغ مائة وخمسة وخمسين مؤلّفاً في علوم متنوعة ، كان أشهرها كتاب (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) ، توفي سنة 1826 في طريق سفره الى الحج ، ودفن في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة . للمزيد من التفاصيل يُنظر : أبو القاسم خان الإبراهيمي ، المصدر السابق ، ص 104 ـ 142 ؛ هنري كوربان , نظرة

فيلسوف .. ، ص 51 ـ 96 ؛ محمد باقر الخوانساري ، روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات ، ج 1 ، ط 1 ، الدار الإسلامية ، بيروت ، 1991 ، ص 88 ـ 94 .

(75) نقلا عن : محمد كريم خان الكرماني ، رسالة في الرد على الباب المرتاب ، ط1 ، تر . عبد الله الموسوي البصري ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1963 ، ص 56 ـ 58 ؛ عبد الله الموسوي البصري ، " بيان حقيقة و ايضاح شبهة حول مذهب الشيخية " ، " الرسالة " (مجلّة) ، (د. مط) ، العدد 643 ، 1945؛ عبد العالي الموسوي ، " الشيخية " ، " ذاكرة البصرة " ، العدد 4 ـ 5 ، كانون الاول 2012 ، (ملحق) .

(76) يُنظر : علي محمد الشيرازي ، شرح سورة الكوثر ، (د . م) ، (د . مط) ، (د . ت) ، ص 8 .

(77) يُنظر : عبد البهاء ، منبع قبلى ، ص 2 .

(78) يُنظر : سيفي سيفي النعيمي ، (الامّعة) رد على كتاب (البابيون والبهائيون) للدكتور : همايون همتي ، (د . م) ، (د . مط) ، 2015 ، ص 11 ؛ المؤلّف نفسه ، كورة الزنابير رد على افتراءات كتاب (البابية عرض ونقد) للحاج الدكتور احسان الهي ظهير ، ج 3 ، (د . م) ، (د . مط) ، 2015 ، ص 11 ـ 12 .

(79) يُنظر : عبد الحسين اواره ، المصدر السابق ، ج 1 ، ص 68 .

(80) يُنظر : المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 100 .

(81) يُنظر : محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص 71 .

(82) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 84 .

(83) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 21 .

(84) المصدر نفسه ، ص 138 .

(85) يُنظر : محمد خان الكرماني ، تقويم العِوَج في رد شبهات البابية ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1934 ؛ المؤلّف نفسه ، ردّ الباب في رد بعض تأويلات البابية ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1938 ؛ زين العابدين خان الكرماني ، الصاعقة ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1933 .

(86) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الرضا خان الإبراهيمي ، المصدر السابق ، ص 194 ـ 197؛ علي عبد الله الموسوي البصري ، نقاش مع الصرّاف والعقّاد ، ط 1 ، مطبعة الغدير ، البصرة ، 2008 ، ص 41 ـ 45 .

(87) كان من بين رجال الدين لدى المدرسة الشيخية الأوائل الميرزا حسن كوهر ، الذي أفتى بكفر الميرزا علي محمد ، ثم الملا محمد الممقاني ، الذي ناظر الميرزا علي محمد في مدينة تبريز ، وأفتى بكفره ، وصادق على قرار اعدامه . علي عبد الله الموسوي البصري ، حقائق علمية وتاريخية ، ط1 ، مطبعة الغدير ، البصرة ، 2008 ، ص 57 ؛ محمد حسن آل الطالقاني ، الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها ، ط 1 ، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2007 ، ص 184 .

(88) محمد أبو زهرة ، المصدر السابق ، ص 212 .

(89) الحاج محمد كريم خان بن إبراهيم خان بن مهدي قلي خان بن محمد حسن خان قاجار ، ولد سنة 1810 في مدينة كرمان ، ونشأ في رعاية والده حاكم ولاية كرمان ، ثم درس على يدي السيد كاظم بن قاسم الرشتي في مدينة كربلاء ، الذي أجازه بإجازتين ، إحداهما في رواية الأخبار والثانية في درايتها ، كما حصل على إجازتين في الرواية عن الشيخ حسين الكنجوي ، والشيخ محمد شريف الكرماني ، تولى الحاج محمد كريم خان مطلع سنة 1844 مرجعية المدرسة الشيخية ، وركز جهده في ترسيخ عقائد المدرسة ، من خلال اظهار مناقب رسول الله محمد (ص) وأئمة آل البيت (ع) ونشرها ، واستخراج علومهم من القرآن الكريم وممّا ورد عنهم (ع) من أخبار ،

وتصدى في الوقت نفسه للدعوة البابية منذ بدء انتشارها في سنة 1845 من خلال دروسه ومواعظه وبعض مؤلّفاته ، وألّف كتباً ورسائل عديدة بلغت (267) مؤلّفاً في علوم متنوعة ، أشهرها كتاب (فصل الخطاب) وهو في ثمانية أجزاء ، توفي سنة 1871 في كرمان، ثم نُقل الى العراق ليُدفن في مدينة كربلاء في الرواق المتصل بقبور الشهداء ممّا يلي قدَمي الإمام الحسين (ع) . للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الإبراهيمي ، المصدر السابق، ص 48 ــ 91 ؛ محمد كريم خان الكرماني ، فصل الخطاب ، ج1، مطبعة الغدير ، البصرة ، 2008 ، المقدمة ـ أ ـ ز (علماً أن المقدّمة بقلم عبد الرضا خان الإبراهيمي) ؛ هنري كوربان ، مكتب شيخي از حكمت الهي شيعي ، طهران ، 1956 ، ص 49 ـ 59 .

(90) للاطلاع على نص رسالة الميرزا علي محمد الى الحاج محمد كريم خان ، يُنظر : محمد كريم خان الكرماني ، رسالة الشهاب الثاقب .. ، ص 15 ـ 16 .

(91) ميرزا محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 90 ؛ محمد كريم خان الكرماني ، رسالة في الرد على الباب المرتاب ..، ص 26 .

(92) محمد كريم خان الكرماني ، سي فصل ، تر . عبد الله الموسوي البصري ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1951 ، ص 29 .

(93) المؤلّف نفسه ، رسالة في الرد على الباب المرتاب .. ، ص 33 – 34 ؛ المؤلّف نفسه ، رسالة في جواب مسائل الملا حسن المراغي ، مطبعة السعادة ، كرمان ، (د . ت) ، ص 30 .

(94) المؤلّف نفسه ، رسالة في الرد على الباب المرتاب .. ، ص 30 .

(95) علي عبد الله الموسوي البصري ، حقائق علمية وتاريخية .. ، ص 57 ـ 58 .

(96) يُنظر : محمد كريم خان الكرماني ، إزهاق الباطل ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1932 .

(97) أبو القاسم خان الإبراهيمي ، المصدر السابق ، ص 332 .

(98) يُنظر : محمد كريم خان الكرماني ، الشهاب الثاقب في رجم النواصب ، مطبعة السعادة ، كرمان ، 1934.

(99) بعد اعدام مؤسّس الدعوة البابية الميرزا علي محمد الشيرازي في 9 تموز 1850 ، عزم الشاه ناصر الدين على تصفية وكلاء الدعوة ومريديها ، الذين جاءت محاولتهم اغتيال الشاه في 15 آب 1852 لتزيد نقمته عليهم ، إذ قرر الشاه بحق من نجا منهم من القتل النفي الى العراق ، فوصلوا في 13 شباط 1953 مدينة بغداد ، ليأخذوا هناك حرية تامّة في ممارسة طقوسهم وشعائرهم ، لاسيّما احتفالهم الكبير في اليوم الأول من الشهر المحرم من كلّ سنة ، بمناسبة ولادة الميرزا علي محمد ، دون اعتناء من قبل حكومة بغداد العثمانية ، الأمر الذي أثار حفيظة الشيعة في العراق ، فطالب الشاه الدولة العثمانية بإبعادهم الى مناطق نائية ، حتى تقرر نقلهم الى العاصمة استانبول ، إذ دخلوها في 16 آب 1863 ، ثم تم نقلهم منها في السنة نفسها الى مدينة أدرنه ، ومنذ نزولهم فيها خصصت الحكومة العثمانية لكل منهم راتباً شهرياً ، وابتدأ الأخوان الميرزا يحيى (صبح الأزل) و الميرزا حسين علي (البهاء) يراسلان مريديهما المتخفين في إيران ، مما دفع الشاه مجدداً الى مطالبة الدولة العثمانية لقمعهم ، إلّا أن قرار الحكومة العثمانية اقتضى نقلهم مع احتفاظهم بمخصصاتهم المالية ، فنقل الميرزا يحيى وأنصاره الى جزيرة قبرص ، التي دخلوها في 25 تموز 1868 ، و الميرزا حسين علي ومريديه الى مدينة عكا بفلسطين ، إذ دخلوها في 30 آب 1868 . للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص 71 ـ 75 ؛ ميرزا محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص 188 ، ص 237 ، ص 245 ـ 246 ؛ محمد كريم خان الكرماني ، رسالة في الرد على الباب المرتاب .. ، ص 27 ـ 30 .

(100) يُنظر : محمد كريم خان الكرماني ، رسالة في الرد على الباب المرتاب .. .

(101) يُنظر : المصدر نفسه , ص 35 ، ص 37 ـ 38 .

سابعاً ــ الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) .

1. www.bicentenary.bahai.org
2. www.bicentenary.org
3. www.alrased.com
4. Https://sidicheikh.y007.com
5. www.al-sunan.org

ثامناً ــ المصادر العربية باللغة الانكليزية .

6. Ibn Abi al-Thalj al-Baghdadi , History of the Imams , Publications of the Library of Ayatollah al-Marashi al-Najaf , Qom , 1986 .
7. Abu Ja`far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi , The Book of Occultation , 1st ed. , Bahjat Press , Qom , 1991 .
8. Abu al-Fadl Muhammad ibn Muhammad Reza Kalpaygani , Selections from the Works of Abu al-Fada'il , Publications of the Baha'i Publishing House , Belgium , 1980 .
9. Ehsan Elahi Zaheer , The Babis Presentation and Criticism , 2nd ed. , Tarjuman al-Sunnah Administration Publications , Lahore – Pakistan , 1981.
10. Ahmad bin Zain al-Din al-Ahsa'i and Kazim bin Qasim al-Rashti , The Life of the Soul and the Principles of Beliefs , 1st ed. , Dar Sabt al-Nabi , Qom , 2004 .
11. Ahmed Abdel Aziz Al-Fali , Baha'ism under the Microscope , 1st ed. , Dar Al-Ulum for Printing , Publishing and Distribution , 2012 .
12. "Baha'u'llah " , Publications of the Information Office of the Baha'i International Community , United Nations , New York , 1991 .
13. Al-Hakim Al-Nishaburi , Al-Mustadrak , Vol. 3 , Publications of the Sunni Hadith Sources Group , no date (n.d.) .
14. Zain Al-Abidin Khan Al-Kirmani , The Thunderbolt , Al-Saada Press , Kerman 1933 .
15. Saad Saloum , Minorities in Iraq (Memory.. Identity.. Challenges) , 1st ed. , Masarat Publications for Cultural and Islamic Development , Baghdad – Beirut , 2013 .
16. Saad Muhammad Hassan , Mahdism in Islam from the Earliest Times to the Present Day , 1st ed. , Dar Al-Kitab Al-Arabi Press , Egypt , 1953 .
17. Saifi Saifi Al-Naimi , "Al-Im'ah" , a response to the book (The Babis and the Baha'is) by Dr. Humayun Hemmati , 2015 .
18. Saifi Saifi Al-Naimi, The Ball of the Wasps , a Response to the Slanders in the Book (Babism : Presentation and Criticism) by Hajj Dr. Ihsan Al-Ay Zaheer , Vol. 3 , 2015.
19. Saifi Saifi Al-Naimi , State Positions and Events , 1st ed. , 1997.
20. Dhari Muhammad Al-Hayani , Baha'ism : Its Reality and Objectives , Dar Al-Arabiya Press , Baghdad , 1989 .

21. Amer Al-Najjar , Baha'ism and its Babi Roots , 2nd ed. , Ain Publications for Human and Social Studies and Research , 1996 .
22. Abbas Al-Azzawi , History of Iraq between Two Occupations , Vol. 7 , 1st ed. , Dar Al-Arabiya , Beirut , 2004 .
23. Abdul Razzaq Al-Hasani , The Babis and Baha'is in Their Present and Past , 5th ed. , Dar Al-Hurriyah for Printing , Baghdad , 1984 .
24. Abdul Qadir Muhammad Atta Sufi , A Study of the Baha'i Sect in Light of its Book Entitled "The Most Holy" , (n.d.).
25. Afif Abdul Ghafoor Hamid , Trials and Tribulations before the Hour , 1st ed. , Dar Omar , Amman , 2001 .
26. Ali Asghar al-Jabalqi , The Curiosities of the Article in Knowing the Classes of Men, Vol. 2 , 1st ed. , Publications of the Library of Ayatollah al-Marashi al-Najaf , Qom , 1990 .
27. Ali Al-Hussaini Al-Milani , The Twelve Imams , 1st ed. , Shariat Press , Qom , 1965 .
28. Ali Abdullah Al-Moussawi Al-Basri , Scientific and Historical Facts , 1st ed. , Al-Ghadeer Press , Basra , 2008 .
29. Ali Abdullah Al-Moussawi Al-Basri, A Discussion with the Money Changer and the Contractor , 1st ed. , Al-Ghadeer Press , Basra , 2008 .
30. Ali Muhammad Al-Shirazi , Explanation of Surat Al-Kawthar , (n.d.) .
31. Ali Muhammad Al-Shirazi , Qayyum Al-Asma called the Best Stories and Explanation of Surat Yusuf , 2008 .
32. Kamal Mazhar Ahmad , Studies in Modern and Contemporary Iranian History , Arab Vigilance Library , Baghdad , 1985 .
33. Mujtaba Al-Sada , The Mahdist Heritage , 1st ed. , Atyaf Publications , Qatif - Kingdom of Saudi Arabia , 2018 .
34. Muhibb al-Din al-Khatib and others , Studies on Baha'ism and Babism , Muslim World League Press , (n.d.) .
35. Mohsen Al-Amin , Notables of the Shiites , Vol. 9 , Dar Al-Ta'aruf for Publications , Beirut , 1983 .
36. Mohsen Abdul Hamid , The Truth of Babism and Baha'ism , 4th ed. , Al-Watan Al-Arabi Press , Baghdad , 1980 .
37. Muhammad Abu Zahra , History of Islamic Schools of Thought in Politics and Beliefs and History of Schools of Jurisprudence , Dar Nahr al-Nil , Giza , (n.d.) .
38. Muhammad Baqir al-Khawansari , Rawdat al-Jannat in the Conditions of Scholars and Sayyids , Vol. 1 , 1st ed. , Dar al-Islamiyyah , Beirut , 1991 .
39. Muhammad Baqir al-Shafti , An Article on the Investigation of the Establishment of Borders in This Cyclone , Publications of the Printing and Publishing Center of the Islamic Propagation Office , Qom , 2006 .
40. Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub Ibn Qayyim al-Jawziyya , Al-Manar al-Munif in the Authentic and the Weak , 1st ed. , Dar Alam al-Fawaid for Publishing and Distribution , Mecca , 2007 .
41. Muhammad Hassan Al-Talaqani , Shaykhiyyah its Origins, Development, and Sources of its Study , 1st ed. , Al-Amira for Printing , Publishing , and Distribution , Beirut , 2007 .

42. Muhammad Khan al-Kirmani , Correcting the Crookedness in Responding to the Doubts of Babism , Al-Sa'ada Press , Kerman , 1934 .
43. Muhammad Khan al-Kirmani , The Response of the Bab in Refuting Some Interpretations of Babism , Al-Sa'ada Press , Kerman , 1938 .
44. Muhammad Karim Khan al-Kirmani , The Extermination of Falsehood , Al-Saada Press , Kerman , 1932 .
45. Muhammad Karim Khan al-Kirmani, A Letter in Answer to the Questions of Mulla Husayn al-Maraghi , Al-Sa'ada Press , Kerman , (n.d.) .
46. Muhammad Karim Khan al-Kirmani , The Piercing Meteor in Stoning the Nawasib , Al-Saada Press , Kerman , 1934 .
47. Muhammad Karim Khan Al-Kirmani , Fasl Al-Khitab , vol. 1, Al-Ghadeer Press , Basra , 2008 .
48. Muhammad Mahdi Khan , The Key to the Doors , 1st ed. , Dar Al-Kitab Al-Arabi , Damascus – Cairo , 2007 .